لعجّل الله عقوبة من عصاه، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ففضل
على العالم بوجود الخاص لئلا يكون سببا لتاجيل العقوبة وربما كان سببا لصحتها بل التبديل
حسنات وقال همة تجول حول العرش وهمة تجول حول الحش ومن كانت همته ما يدخل كانت
قيمته ما يخرج وسئل عن السماع وما فيه من صوت الجلاجل فقال والله ما اسمعها تقول الا الله
الله مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ·

محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناي الزيتوني العالم الفاضل الورع الزاهد جمع بين العلم
والعبادة والورع والزهادة جمع الحديث وتفقه على مذهب الامام مالك وكان يقرئ
مذهب الشافعي وانتفع به خلق وكان ساقط الدعوة كثير الخلوة والعزلة صائم الدهر قائم الليل
ينقل عنه كرامات ويؤثر عنه مكاشفات منها انه وجد بائع كتبا بثلاثين درهما فحضر عنده
وتكلم في الزهد فقال ما ينبغي لفقير ان يتكلم في الزهد وعنده ثلاثون درهما وما فعلته عن [illegible]
وترك [illegible] فطلب الخبز والجبن والشعير في السوق فلم يجدوه فعادوا فاخبروه فاخرج [illegible]
واعطاه لواحد وقال اذهب من هنا واعطف من كذا الى مكان كذا تجد الخبز واعطى اخر درهما
وقال توجه الى كذا تجد الجبن واخر درهما وقال امض الى كذا تجد الشعير فكان كذلك
ثم مكثوا الى العشاء وقدموا اليه ذلك فقال لا تعجلوا الساعة يأتيكم الطعام واذا بالعلا[illegible]
احضر والطعام واعتذر وانه قدم العلم بقدومهم وكان يمر بالحشايشي فيتخير بها [illegible]
من المنافع مات سنة ست وتسعين وثمانمائة ودفن بقنا رضي الله عنه ·

محمد بن اسحق بن محمد الرومي الصوفي العارف الكبير الامام الشهير صدر الدين القونوي
اجل تلامذة ابن عربي كان عارفا على المقام متكلما بما تقصر عنه الافهام وهو شيخ اهل الوحدة
بقونية وما والاها كان يسلك طريقة شيخه الحاتمي في جميع احواله ومقالاته التي تفرد
بها والوقوف عند نص اقواله وكان يكتبه سيما الفتوحات مغرى وهي اجود ما يعرفه [illegible]
دينار يخرجه من كيس معاليه وتصرفه وكان ذا حظ عند الاكابر موفور وقبول تام
كل ذنب عندهم مغفور وله تصانيف في السلوك منها شرح التجليات وله تفسير الفاتحة
وكتاب النفحات الالهية والفصوص في فك الفصوص ومفتاح غيب الجمع وغير ذلك وحكي
عن نفسه قال قد اجتهد شيخي العارف ابن عربي ان يترقى بي الى المرتبة التي يتجلى فيها الحق تعالى
للطالب بالتجليات البرقية في حياته فما امكنه فزرت قبره بعد موته ورجعت فبينا انا
امشي في الفضاء بين عدن وترسوس في يوم صائف والزهور تحركها نسيم الصبا فنظرت الى
وتفكرت في قدرة الله وكبرياته فشغلني حب الرحمن حتى كدت اغيب عن الاكوان فقبل

ل

لي روح الشيخ ابن عربي في احسن صورة كانه نور محض فقال يا محتار انظر الي واذا الحق جل
وتعالى تجلى لي بالتجلي البرقي من المشرق الذاتي فغبت بهي به فيه على قدر لمح البصر ثم افقت
[illegible] واذا بالشيخ الاكبر بين يدي فسلم سلام المواصلة بعد العزلة وعانقني معانقة مشتاق
وقال الحمد لله الذي رفع الحجاب وواصل الاحباب وما خيب القصد والاجتهاد والسلام ومن
كلامه كن فردا في المقصد لكمال عبوديتك التي خلقك الحق لها فان رأيت عندك امرا زائدا
على هذه الوحدة في التوجه فالزائد علة وقال الجلال التام كلما لا ضرر فيه من حيث مزاجه
ولا تعلق به حد لاحد يستلزم توجه نفسه اليه فان لتوجهات النفوس الى الاشياء خواص
ردية تسري في بدن الانسان المباشر لذلك الشيء اكلا او لباسا او مسكنا او غيرها من
التصرف وقال الملابس اذا فصلت وخيطت في وقت ردي اتصل بها خواص ردية وكذا
ما ورد التنبيه عليه في الشرع من شوم المراة والفرس والدار ويشهد بصحة التجارب
المكررة كان ذلك يؤثر في بواطن اكثر الناس بل وفي ظواهرهم خواص مضرة تتعدى
نفسه واخلاقه وصفاته فيحدث بسببها للقلوب والارواح تلوينات هي من قسم النجاسات
المعنوية وقال كما ان طهارة القلوب والارواح من الكدورات البشرية والاحكام الامكانية
يوجب الرزق المعنوي وقبول العطايا الالهية ووفور الحظ منها كذا الطهارة الظاهرة
الصورية تستلزم مزيد الرزق الحسي ومن جمع بين الطهارتين فاز بالرزقين وقال صور
الاعمال اعراض جواهرها مقاصد العمال وعلومهم واعتقاداتهم ومتعلقات هممهم وقال
الكرسي هو ارض الجنة وسقفها العرش وقال اذا كملت المتضادة وقع القتل لان الضد
مطلب ازالة ضده · وقال لا ريب عند المحققين بالتجربة المكررة والعلم المحقق ان الالام
النفسانية تخمد وهج القوى الطبيعية وتنعش القوى الروحانية الموجبة لتنوير الباطن
فلذلك جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم الصبر مثمر الصفا وقال ليس في الوجود
وقفة لا جدال انسان سائر الى المرتبة التي قدر الحق انها غايته من مراتب الشقاوة او
السعادة وقال سمي الانسان بالتعريف وروحه المجرد المدبر لهيكله فكل فعل صدر
عنه من حيث جملته المذكورة فلكل من الثلاثة فيه دخل وقال الغيب لا يعلمه الا الله
لكن قد يعلم بتعريف الله تعالى واعلامه وقال من ثبتت المناسبة بينه وبين الكمل
من ارواح الانبياء والاولياء اجتمع بهم متى شاء يقظة ومناما وقد رأيت شيخنا ابن عربي
مرارا كذلك ووقع لي مرارا مات بقونية سنة اثنين وسبعين وستمائة وكان شافعيا وقد
الحسن ابن ابي حجلة في سبه والله حسبه حيث قال كلب الروم وتلميذ ابن عربي المذموم

Copyright © King Saud University